مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
UNIVERSITY OF HA'IL

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

السنة السابعة، العدد 22
المجلد الأول، يونيو 2024

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658

Arcif
Analytics

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788X رقم الإيداع 14398368

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل " آرسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين –من مختلف بلدان العالم– من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دوليًّا، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصـــدر المجلة ورقيًّا حســـب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشـــر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونيًّا لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط النشر في مجلة العلوم الإنسانية وإجراءاته

أولاً: شروط النشر

أولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانيًا: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. فـــي حال (نشر البحث) يُزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاًّ لبحثه .
3. فـــي حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل– وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة فـــي البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثًا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد فـــي المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

رابعا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبًا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشرة (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشرة في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل كما هو في دليل المؤلفين لكتابة البحوث المقدمة للنشر في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل وفق نظام APA7

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونيّاً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000) ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغي.
9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكّمين اثنين؛ على الأقل.
10. في حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمّن إحدى الحالات التّالية:

أ. قبول البحث للنشر مباشرة.

ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.

ج. تعديل البحث، ثمّ إعادة تحكيمه.

د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.

11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. في حالة رفض أحد المحكمين للبحث، وقبول المحكم الآخر له وكانت درجته أقل من 70%؛ فإنّه يحق للمجلة الاعتذار عن قبول البحث ونشره دون الحاجة إلى تحويله إلى محكم مرجح، وتكون الرسوم غير مستردة.

13. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
14. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم. وكذلك لها الحق في رفض البحث دون إبداء الأسباب.
15. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
16. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
17. لا ترّد البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
18. يحق للمجلة أن ترسل للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
19. لهيئة تحرير المجلة الحق فـــي تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنيّاً.

مضامين خواتيم كتب التفسير إلى نهاية القرن التاسع الهجري دراسة وصفية تحليلية تطبيقية

Contents of the conclusions of the books of interpretation until the end of the ninth century AH. A descriptive, analytical, and applied study

د. جمال بن محمد الرويضي

أستاذ التفسير المشارك، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة والقانون، جامعة حائل.

https://orcid.org/0009-0000-2567-603X

Dr. Jamal Muhaimid Al-Ruwaidi

Associate Professor of Interpretation, Department of Islamic Studies,
College of Sharia and Law, University of Hail.

(تاريخ الاستلام: 2024/05/06، تاريخ القبول: 2024/06/09، تاريخ النشر: 2024/08/23)

المستخلص

هدف هذا البحث إلى التعريف بمفهوم خاتمة الكتب، وبيان أهميتها، وتطورها في فترة الدراسة، وإلقاء الضوء على أبرز مضامين خواتيم كتب التفسير في فترة الدراسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التطبيقي وتوصلت إلى عدد من النتائج من أهمها: أنَّ خاتمة الكتاب ركن من أركانه التي لا غنى له عنها، وأنه ينبغي أن تتضمن خاتمة الكتاب خلاصته التي تعين القارئ على تكوين فكرة موجزة عنه، كما ينبغي أن تتضمن خاتمة الكتاب أهم النتائج والتوصيات التي توصل لها المؤلف، وأن مكي بن أبي طالب (ت438هـ) يُعد من أوائل المفسرين الذين أفردوا مؤلفاتهم بخاتمة، كما يُعد الثعالبي (ت875هـ) أحد المؤلفين الذين وضعوا خاتمة موسعة لكتابه، وقد تنوعت الألفاظ الدالة على ختم الكتاب ومنها: الخاتمة، تم، وكمل، فرغ، آخر، كما تنوعت مضامين خواتيم كتب التفسير، ومنها: حمد الله تعالى وشكره، والصلاة على النبي ﷺ، والدعاء، وبيان معالم منهج المؤلف، ومصادر المؤلف، والنص على اسم الكتاب، وتاريخ تأليفه، واسم ناسخه.

الكلمات المفتاحية: مضامين، خواتيم، كتب، التفسير.

Abstract

This research endeavors to introduce the concept of book conclusions, elucidate their significance, and trace their evolution throughout the study period. It further emphasizes the key elements present in the conclusions of exegetical works in Tafsir Literature from this era. The study utilized a combined analytical and applied approach. The research yielded several pivotal findings, among which are: The conclusion of a book constitutes an indispensable component of any book. The conclusion should encapsulate a summary that facilitates a concise understanding of the book for the reader. In addition, it should encompass the principal findings and recommendations reached by the author. Makki bin Abi Talib (d. 438 AH) is recognized as one of the earliest exegetes to incorporate conclusions in their works.Al-Tha›alabi (d. 875 AH) is another distinguished author who provided comprehensive conclusions in his writings.

Keywords: Contents, conclusions, books, interpretation.

للاستشهاد: الرويضي جمال. (2024). مضامين خواتيم كتب التفسير إلى نهاية القرن التاسع الهجري دراسة وصفية تحليلية تطبيقية. مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل، 01 (22)، ص145 – ص156 .

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث.

Funding: "There is no funding for this research".

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: فقد دأب العلماء عند انتهائهم من تصنيف أحد مؤلفاتهم إلى الدلالة على ختمه، وهو ما تعارف عليه بخاتمة الكتاب، وهو موضوع هذا البحث، وقد اخترت أن يكون بعنوان: «مضامين خواتيم كتب التفسير إلى نهاية القرن التاسع الهجري دراسة وصفية تحليلية تطبيقية».

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

1. جِدَّة الموضوع، فلم أقف على من كتب بحثًا علميًا فيه حسب ما اطلعت عليه.
2. أنَّ خاتمة الكتاب لا تقل أهمية عن مقدمته؛ لما تتضمنه من خلاصة ما توصل إليه المؤلف.
3. أن خاتمة الموضوع تُعدُّ أحد الأدلة على براعة الكاتب.
4. تضمن خاتمة الكتاب لمجموعة من العناصر التي تناولها البحث.
5. أن الفترة المحددة للدراسة قد تبلورت فيها خواتيم الكتب واتضحت كثير من مضامينها.
6. عدم وجود دراسات علمية تناولت هذا الموضوع-حسب اطلاع الباحث-.
7. رغبة الباحث في إثراء المكتبة العلمية بمؤلف يكون مرجعًا للباحثين في مجاله.

أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في:

1. التعريف بمفهوم خاتمة الكتب.
2. بيان أهمية خاتمة الكتب.
3. بيان تطور خاتمة كتب التفسير في فترة الدراسة.
4. إلقاء الضوء على أبرز مضامين خواتيم كتب التفسير في فترة الدراسة.

حدود البحث:

يحد هذ البحث بخواتيم كتب التفسير التي أُلفت في تفسير القرآن الكريم إلى نهاية القرن التاسع والتي كانت من وضع المصنفين، لا ما أضفاه إليها مَن جاء بعدهم من النساخ ومالكي الكتب ومن قام بتحقيقها.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي: ما أبرز مضامين خواتيم كتب التفسير إلى نهاية القرن التاسع؟

الدراسات السابقة:

باستعراض محركات البحث في الشبكة العالمية لم أقف على بحث تناول هذا الموضوع، إلا بعض المقالات التي تناولت التعريف بخاتمة البحث العلمي، وأهميتها، ومنها:

1. أهمية الخاتمة في البحث العلمي: إعداد: آلاء صالح، مقال منشور في موقع موضوع، تطرق هذا المقال لأهمية البحث العلمي على وجه العموم.
2. تعريف خاتمة البحث العلمي: إعداد: راندا عبد الحميد، مقال منشور في موقع مقال، تطرق لمفهوم خاتمة البحث العلمي، وأهم الشروط اللازمة في كتابتها، وأهميتها، وأنواعها، وخطوات كتابتها.
3. خاتمة البحث العلمي، وما هي أهميتها: مقال منشور بدون اسم في موقع المنارة للاستشارات، وقد تطرق الكتاب لمفهوم الخاتمة اصطلاحًا، وبين أهميتها، ومكوناتها، والفرق بينها وبين ملخص البحث.
4. أهمية الخاتمة في البحث العلمي: مقال منشور بدون اسم في موقع الفريد للدراسات الأكاديمية والخدمات العلمية، وقد تناول الموضوعات ذاتها في الموضوع السابق.

ويتفق البحث الحالي مع المقالات السابقة في تعرضها لتعريف الخاتمة وأهميتها، وتختلف معها في كونها تسعى لإلقاء الضوء على مضامين خواتيم كتب التفسير في الفترة المحددة للدراسة.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ بهدف الوقوف على مضامين خواتيم كتب التفسير وإبراز معانيها وأهميتها، كما سلكت المنهج التطبيقي من خلال ضرب بعض الأمثلة التي يتوصل من خلالها لفهم المراد.

أما كتابة البحث فستكون وفقًا لقواعد البحث التي تتبعها المجلة.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون من مبحثين وخاتمة، ومراجع.

وقد تضمنت المقدمة أهمية البحث وأسباب اختياره، وأهداف البحث، ومشكلة الدراسة، وحدود البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث.

المبحث الأول: التعريق بمفهوم خاتمة الكتاب وأهميته وتطوره.

وتضمنت ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بمفهوم خاتمة الكتاب.

المطلب الثاني: أهمية خاتمة الكتاب وعناية العلماء بها.

المطلب الثالث: تطور خواتيم كتب التفسير إلى نهاية القرن التاسع الهجري.

المبحث الثاني: مضامين خواتيم كتب التفسير إلى نهاية القرن التاسع الهجري.

وفيه ثمانية مطالب:

المطلب الأول: العبارات الدالة على خاتمة الكتاب.

المطلب الثاني: حمد الله ﷻ وشكره، والصلاة على النبي ﷺ.

المطلب الثالث: الدعاء.

المطلب الرابع: الوصايا.

المطلب الخامس: أسباب التأليف وأهدافه.

المطلب السادس: بيان معالم منهج المؤلف.

المطلب السابع: ذكر مصادر المؤلف.

المطلب الثامن: النص على اسم الكتاب، وتاريخ تأليفه، واسم ناسخه.

الخاتمة:

المراجع.

المبحث الأول: التعريق بمفهوم خاتمة الكتاب وأهميته وتطوره

المطلب الأول: التعريف بمفهوم خاتمة الكتاب

خاتمة الكتاب مصطلح مركب من لفظتين هما: خاتمة، وكتاب؛ ولتعريفه لغة واصطلاحًا ينبغي البدء بتعريف لفظتيه، ثم التوصل بعد ذلك إلى تعريف المصطلح المركب.

أولًا: التعريف اللغوي

أ) الخاتمة لغة:

أصل هذه المادة مشتق من الفعل الثلاثي خَتَمَ، قال ابن فارس: «الخاء والتاء والميم أصلٌ واحدٌ، وهو بُلُوغُ آخر الشيء، يُقال: ختمتُ العملَ، وختمَ القارئُ السورة...وختام كل مشروبٍ: آخِره؛ قال الله تعالى: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ [المطففين: 26]، أي: إنَّ آخرَ ما يجدونه منه عند شُربهم إياه رائحة المسك» (ابن فارس، 1979، 245/2).

وجاء في الصحاح: «واختتمت الشيء: نقيض افتتحتُه. والخاتَمُ والخاتِمُ، بكسر التاء وفتحها، والخَيْتامُ والخاتامُ كلُّه بمعنىً، والجمع الخَواتيمُ... وخاتمة الشيء: آخرَه» (الجوهري، 1987، 1908/5).

والختم التغطية على الشيء، والاستِيثاقُ منه؛ لئلا يدخلهُ شيءٌ غيره. (الأزهري، 2001، 137/7).

ب) الكتاب لغة:

أصل هذه المادة مشتق من الفعل الثلاثي كَتَبَ، وهو يدلُّ على جمع شيءٍ إلى شَيءٍ، فهو مصدر كتب يكتب، ثمَّ سُمِّي به المكتوبُ، ويُطلق على الكتابِ الْمُنَزَّلِ من عند الله تعالى، وعلى ما يَكتُبُه الشَّخصُ، ومنه الرسالة؛ يقال: كتب له كتابًا، أي أرسلت له رسالة، والجمع كُتُب (ابن فارس، 1979، 158/5؛ والفيومي، 1982، 524/2).

ثانيًا: المعنى الاصطلاحي

أ) الخاتمة اصطلاحًا:

وردت لفظة خاتمة في مؤلفات العلماء المتقدمين كثيرًا ومن ذلك قول أبي عبيد: «خاتمة: ذكر ابن سعيد أبو الحسن علي بن موسى في كتابه «القدح المعلى» أبو عبيد، 1414، 285/1). وقول الإمام الجويني: «وبعد ذلك كله غائلة هي خاتمة المسألة وغاية سرها ونحن نبديها في معرض سؤال وجواب» (الجويني، 1997، 272/1).

إلَّا أنهم لم يعرفوها تعريفًا جامعًا مانعًا، وقد وقفت على عدة تعريفات للخاتمة لا تخرج في مضمونها عن التعريف اللغوي، ومنها: تعريف الثعالبي: «خاتمة كل أمر آخره» (الثعالبي، 2002، ص. 30). وهو ذات التعريف الذي عرفها به نشوان الحميري (1999، 1713/3).

ب) الكتاب اصطلاحًا:

وردت للكتاب تعريفات اصطلاحية من ألصقها بموضوع البحث:

عرفه الأصفهاني بأنَّه: «ضمّ أَدِيمٍ إلى أَدِيمٍ بالخياطة» (الأصفهاني، 1412، ص. 699). وعرفه أيضًا بأنه: «اسم للصّحيفة مع المكتوب فيه» (الأصفهاني، 1412، ص. 699).

وعرف كذلك بأنه: «تلك الحاضنة التي تحتضنُ المعلومات والخبرات بشتّى أنواعها وصُوَرها، لتضعها بين يدي القارئ؛ حتى يتسنّى له الاستفادة منها» (مروان، 2016، ص. 1). وقيل: «مجموعة من المواد المطبوعة والمجلدة معًا لتكوف مجلدًا أو مجلدات تشكل وحدة بيبليوغرافية-أي وصف الكتب-» (الشامي، 1988، ص. 168).

ومن تعريفاته الحديثة: «أي عمل مخطوط أو مطبوع لا يقل عدد صفحاته عن خمسين صفحة، ويتكوف من مجلد واحد أو أكثر، سواء كان ترقيم صفحات المجلدات متصلاً أو غير متصل، ويمكن أن يتناول موضوعًا واحدًا أو عددًا من الموضوعات المتجانسة، أو التي تجمعها خاصة واحدة أو أكثر، ومن الممكن أن يصدر في طبعات متعددة وليس له صفة الدورية» (قاسم، 1995، ص. 56).

ثالثًا: التعريف المركب لخاتمة الكتاب

لم أقف على تعريف لخاتمة الكتاب للعلماء المتقدمين، وعرفها المعاصرون بعدة تعريفات منها:

خاتمة الكتاب: «الخلاصة التي توضح ما عرضه الباحث من موضوعات مهمة» (عبد الحميد، 2022، ص. 2). وقيل: «الخلاصة الكاملة التي توضح محتويات البحث، وبراعة الكاتب في عرض

المحتويات التي تناقش الموضوع» (عبد الحميد، 2022، ص. 2).

ومنها أنها: «الجزء الأخير من البحث، وخلالها يقوم الباحث بالتوضيح للقارئ العلمي أنه قد وصل إلى خط النهاية، ومن خلال الخاتمة يقوم الباحث بتقديم نتائج البحث، ويجب أن تحتوي الخاتمة أيضاً على توصيات البحث العلمي» (عبد الحميد، 2022، ص. 2). وقيل: «هي عبارة عن ملخص ما جاء بالبحث العلمي بدقة وفقًا لمعايير وضوابط معينة، مع ذكر الهدف الأساسي، ومشكلة الدراسة باختصار، والنتائج التي تم الوصول إليها بشكل موجز، مع ذكر بعض التوصيات لكيفية حل الظاهرة، ومقترحات لبحوث أخر» (عبد الحميد، 2022، ص.2).

ويمكن للباحث تعريفها بأنَّها: هي الجزيئة الأخيرة من الكتاب التي تتضمن خلاصة له، كما تعرض أهم النتائج التي توصل إليها المؤلف وأهم التوصيات التي يوصي بها غيره من الباحثين.

المطلب الثاني: أهمية خاتمة الكتاب

إن خاتمة المؤلفات جزء رئيس منها، وتمثل ركنًا من أركانها، تبرز فيها قدرة المؤلف على عرض أهم النتائج التي توصل إليها بعد رحلته مع كتابة مؤلفه، وتقديم أهم التوصيات التي تمكّن غيره من المؤلفين من كتابة مؤلفات تتعلق بنفس بمادة الكتاب؛ إذ تمثل التوصيات نقطة انطلاق للعديد من المؤلفات الأخرى الجديدة من أجل الوصول إلى اكتشاف معلومات وحقائق جديدة تتعلق بموضوع الكتاب، كما أنَّ الخاتمة تعطي فكرة عامة عن موضوع الكتاب.

المطلب الثالث: تطور خواتيم كتب التفسير إلى نهاية القرن التاسع الهجري

وقد اعتنى العلماء بخواتيم مؤلفات عبر العصور المختلفة وفيما يتعلق بعلماء التفسير فقد اختلفوا في عنايتهم بها بين المختصر والمطول والمتوسط بينهما؛ فإذا نظرنا إلى أوائل مؤلفي تفسير القرآن كمجاهد (104هـ)، نجد كتابه خلا من خاتمة، ونحا ابن جريج (ت149) ومقاتل بن سليمان (ت150) نحوه، وإذا ما انتقلنا إلى القرن الثالث فنجد ما يدل على ختم الكتاب وإن لم يكن بعبارة صريحة ومثال ذلك ما ورد في آخر تفسير الطبري (ت310هـ) من قوله: «آخر كتاب التفسير، والحمد لله العلي الكبير» (الطبري، 2000، 711/2).

أما القرن الرابع فقد زادت مضامين خواتيم كتب التفسير فيه زيادة ملحوظة، ومن ذلك قول أبي الليث السمرقندي (ت373هـ) في كتابه «بحر العلوم»: «والله أعلم، وصلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المتقين ورسول رب العالمين وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة والمقربين وأهل طاعتك أجمعين، ورضي الله عن أصحاب رسول الله أجمعين وعن التابعين وتابعي التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين حسبنا الله ونعم الوكيل» (السمرقندي ، د.ت، 613/3).

أما القرن الخامس فيمكن القول بأنَّ البداية الحقيقية لخواتيم كتب التفسير متنوعة المضامين قد بدأت من هذا القرن، ويتضح ذلك من خلال خاتمة كتاب «الهداية إلى بلوغ النهاية» للإمام مكي بن أبي طالب (ت437هـ)، والذي يُمكن اعتباره أول من ذيل كتابه بخاتمة مستقلة ضمنها كثيرًا من الفوائد، التي جعلتها أنموذجًا للخواتيم؛ وقد جعل لها عنوانًا مستقلًا هو: «خاتمة الكتاب» (مكي، 2008، 8521/12).

ومن مضامين خاتمة كتاب مكي التي نص عليها التزامه بالمنهج الذي شرطه على نفسه بقوله: « قد أتينا –بعون الله جل ذكره– في هذا الديوان على ما شرطناه على أنفسنا في أوله حسب الطاقة ومبلغ الجهد وغاية المقدرة وعلى قدر ما تذكرته في وقت تأليفنا له واهتدينا إلى مواضعه من كتب مَن تقدَّمنا» (مكي، 2008، 8521/12). ومنها نصه على بعض معالم منهجه في قوله: « وقد تعمدنا الاختصار في ذلك الإعراب على ما شرطنا لئلا يطول الكتاب وكنا قد ألفنا كتابًا في شرح مشكل الإعراب، فلم نحتج إلى تكريره في هذا الكتاب إلا الشيء اليسير النادر لم يمكن إلا ذكره فذكرناه مختصرًا» (مكي، 2008، 8522/12).

وحذا حذوه أبو الحسن الواحدي (ت468هـ) فوضع خاتمة لكتابه «التفسير البسيط» ضمنها سبب تأليفه له، والجهد الذي بذله في تأليفه، وسنة فراغ تأليفه (الواحدي، 1430، 476/24).

واستمر تطور خواتيم كتب التفسير وتطور عناية العلماء بها في القرن السادس فنجد الزمخشري (ت538هـ) يضع خاتمة لكتابه الكشاف، يحشد فيها كثيرًا من الأدعية، ويثني في على كتابه، وما تضمنه من جواهر، وفوائد، وكنوز التي لا توجد إلا فيه–بحسب قوله–، ناصًّا على الموضع الذي صنَّفه فيه وهو مكة المكرمة، وأنَّه نسخه بخطه (الزمخشري، 1407، 825/4). ونجد ابن الجوزي (ت597هـ) يضع خاتمة لكتابه «زاد المسير في علم التفسير» ضمنها بعض معالم منهجه في تأليف الكتاب، ومن أبرز مضامينها إحالته لمن أراد النظر في كتاب تفسير مختصر إلى كتابه «تذكرة الأريب» (ابن الجوزي، 1422، 511/4).

ونجد الإمام البيضاوي يخصص خاتمة لكتابه «أنوار التنزيل وأسرار التأويل: نص فيها على بعض مضامين الخواتيم ومنها الثناء على الكتاب وما حوى من فوائد وفرائد، وخلاصة أقوال أكابر الأئمة وصفوة آراء أعلام الأمة في تفسير القرآن، وضمنه بعض معالم منهجه ومنها: الإيجاز الخالي عن الإخلال، والتلخيص العاري عن الإضلال، كما نص على اسم الكتاب، ثم ختمه بالدعاء كسابقيه من المؤلفين، (البيضاوي، 1418، 351/5).

ولم يكن علماء القرن الثامن أقل شأنًا في العناية بخواتيم كتبهم فنجد الإمام الطيبي (ت743هـ) يضع خاتمة لكتابه فريدة من نوعها ضمنها تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾[لقمان:27]، ونص على أن سبب إيراد هذه الخاتمة تلبيته

لاقتراح بعض أفاضل إخوته، ثم ختمها بدعاء مطول. كما نجد السمين الحلبي (ت756هـ) يضع خاتمة لكتابه «الدر المصون» اشتملت على بعض مضامين خواتيم كتب التفسير، ومنها نصه على تاريخ الانتهاء من تأليفه، وأنَّه كان بخط يده.

أما القرن التاسع فقد بلغت فيه خواتيم الكتب صورتها النهائية، ويتمثل ذلك في الخاتمة الشافية الوافية التي وضعها الإمام الثعالبي (ت875هـ) لكتابه «الجواهر الحسان» اشتملت على مضامين مهمة منها: نصه على المصدر الرئيس للكتاب، أنه تلخيص لتفسير ابن عطية، كما نص على بعض معالم منهجه ومنها: تركه التكرار والشواذ، مع إضافته لبعض الزيادات النفيسة، وعزو المنقولات إلى قائليها، وضمنها الإشارة إلى أنَّه أورد رحلته في طلب العلم وعزاها إلى موقعها من الكتاب، طالبًا من يجد خللًا في الكتاب أن يصلحه، ونص على تاريخ فراغه من تصنيفه.

المبحث الثاني: مضامين خواتيم كتب التفسير إلى نهاية القرن التاسع الهجري

المطلب الأول: العبارات الدالة على خاتمة الكتاب

تعددت الألفاظ التي استخدمها المؤلفون للدلالة على ختم كتبهم، ووقفت على ستة ألفاظ هي:

اللفظ الأول: خاتمة

وقد تقدم التعريف بمفهوم هذا اللفظ في المبحث الأول، ومن المؤلفات التي وردت فيها هذه اللفظة.

استعمال اللفظة في خواتيم كتب المفسرين:

من المفسرين الذين استعملوها في مؤلفاتهم مكي بن أبي طالب في قوله: «خاتمة الكتاب» (مكي، 2008، 8521/12). وقول السمين الحلبي: « وليكن هذا آخر ما أردته، وخاتمه ما حررته» (السمين، 1669، 360/4). وقول النيسابوري: «ونحن أيضا نختم التفسير بهذا التحقيق» (النيسابوري، 1416، 606/6).

اللفظة الثانية: تم

الإتمام لغة: مصدر الفعل أتمَّ يُتمُّ إتمامًا، وتمامًا، وهو بمعنى الإكمال، فأتممت الشيء، أكملته، وتتمة كل شيء ما يكون تمامًا لغايته، ومنه قولهم: تمام المائة، والتَّمُّ: الشيء التام (الفراهيدي، د.ت، 111/8؛ الأزهري، 2001، 184/14). وأتم الشيءَ، وأتمَّ به، وتمَّمه، وتَمَّ بِه يَتِمُّ: جَعَلَهُ تامًّا كاملًا لا نقص فيه، (ابن منظور، 1414، 67/12؛ الفيروزابادي، 2005، ص.1083).

أما اصطلاحًا:

فقد عُرف الإتمام بعدة تعريفات لا تخرج في مجملها عن المعنى اللغوي، ومنها: هو: «إزالة نقص الأصل» (الأصفهاني، 1412، ص.441). وقيل: «بلوغ الشيء حدًّا لا يحتاج معه إلى شيءٍ خارج عنه» (العسكري، 1412، ص.212).

استعمال اللفظة في خواتيم كتب المفسرين:

هذه اللفظة هي الأكثر استعمالًا للدلالة على الختم، ومن المفسرين الذين استعملوها في مؤلفاتهم مقاتل في قوله: «تم بحمد الله» (مقاتل، 2003، 539/3)، وقال ابن وهب: «تم الكتاب» (ابن وهب، 2003، 117/3)، واتفق معه (الرازي، 2000، 182/32)، و(ابن فورك، 2009، 310/3).

أمَّا النيسابوري فقال: «تم كتاب إيجاز البيان عن معاني القرآن بحمد الله ومنه» (النيسابوري، 1414، 898/2). وقال البيضاوي: «وقد اتفق إتمام تعليق سواد هذا الكتاب» (البيضاوي، 1418، 250/5). وقال الثعالبي: «قد يسر الله ﷻ في إتمام تلخيص هذا المختصر» (الثعالبي، 1418، 643/5). وقال البقاعي: «وهذا تمام ما أردته من نظم الدرر من تناسب الآي والسور» (البقاعي، 1995، 620/8).

اللفظة الثالثة: انتهى

النهاية لغة: مصدر من الفعل الثلاثي المعتل نَهَى، ويدل على الاكتفاء من الشيء وبلوغ الغاية منه، يقال: انتهى من الشرب أي بلغ كفايته وغايته منه (الهروي، 1999، 1902/6).

أمَّا اصطلاحًا:

فقد عُرفت بتعريفات لا تخرج عن معناها اللغوي، ومنها: تعريفها بأنها: «النهاية مُنقطع الشيء ومُنتهاه» (العسكري، 1412، ص. 5). وقيل: «النهاية ما به يصير الشيء ذا كمية، أي حيث لا يوجد وراءه شيء منه» (المناوي، 1990، ص. 331). كما عُرفت أيضًا بـ«نهاية الشيء آخره أصلًا من النهي وهو المنع، والشيء إذا بلغ آخره امتنع من الزيادة» (المناوي، 1990، ص. 331).

استعمال اللفظة في خواتيم كتب المفسرين:

من المفسرين الذين استعملوا هذه اللفظة للدلالة على ختم مؤلفاتهم: فممن اقتصر على هذه اللفظ فقال: «انتهى» (الأصبهاني، 2001، 508/5)، و(الحَرَالي، 1997، ص. 597). وزاد غيرها عليها فقال: «انتهى الكلامُ إلى هذا المقام» (الطيبي، 2013، 657/16).

اللفظة الرابعة: اكتمل

الإكمال لغة:

مصدر مشتق من الفعل الثلاثي كَمَلَ، يَكْمَلُ، ويَكْمُلُ، ويَكْمِلُ –والكسر أردؤها–إكمالًا، وتكميلًا، وكمالًا (الجوهري: 1987، 1813/5). والكَمالُ أيضًا: التمام، وأكملتُ الشيء: أتممته (الفراهيدي، د.ت، 378/5).

أما الإكمال اصطلاحًا:

فقد عرف بعدة تعريفات اصطلاحية منها: قولهم: «كمال

الشيء حصول ما فيه الغرض منه؛ فإذا قيل: كمل ذلك فمعناه حصل ما هو الغرض منه» (الأصفهاني، 1412، ص.441).

كما عرف بأنَّه: «ما يكمل به النوع في ذاته، أو صفاته» (الجرجاني، 1983، ص.187). وقيل أيضًا: «الإكمال بلوغ الشيء إلى غاية حدوده في قدر أو عد، حِسًّا أو معنى» (المناوي 1410، ص.86).

استعمال اللفظة في خواتيم كتب المفسرين:

ومن المفسرين الذين استعملوها في مؤلفاتهم فقالوا: «وكمل الكتاب» (السمين الحلبي، 1966، 360/4).

اللفظة الخامسة: آخِر:

آخر لغة: مصدر للفعل أخَّر يؤخر تأخيرًا، يدل على التأخر، وهو ضد التقدم، وجاء فلانٌ أَخيرًا، أي: بأَخَرة، وبعته الشيء بأَخَرَةٍ أي: بتأخير (الفراهيدي، د.ت، 303/4).

أما الآخِر اصطلاحًا:

من تعريفاته الاصطلاحية: «آخر كل شيء نهايته» (الكجراتي، 1967، 30/1).

استعمال اللفظة في خواتيم كتب المفسرين:

ومن المفسرين الذين استعملوها في مؤلفاتهم الطبري في قوله: «آخر كتاب التفسير» (الطبري، 2000، 711/24).

وقول الواحدي: «هذا آخر الكتاب» (الواحدي، 1430، 474/24). وقول الرسعني: «آخر الكتاب» (الرسعني، 2008، 84/9). وقول السمين الحلبي في «عمدة الحفاظ»: «وليكن هذا آخر ما أردته» (السمين الحلبي، 1996، 360/4). وقوله في «الدر المصون»:» وهذا آخِرُ ما تيَسَّر لي من إملاءِ هذا الموضوعِ وحَصْرِ ما في هذا المجموعِ « (السمين الحلبي، د.ت، 164/11).

واقتصر بعضهم على كقول ابن كثير: «آخر التفسير» (ابن كثير، 1999، 541/8). وقول ابن رجب: «آخره والحمد لله» (ابن رجب الحنبلي، 2001، 678/2).

اللفظة السادسة: الفراغ

الفراغ لغة:

مصدر مشتق من الفعل فَرَغَ فـ«الفاء والراء والغين أصلٌ صحيحٌ يدل على خلو... ومن ذلك الفراغ: خلاف الشغل» (ابن فارس، 1979، 493/4). وفرغ من الشيء: انتهى منه (ابن سيده، 2000، 504/5).

أما اصطلاحًا:

فمن تعريفاته التي لا تخرج عن تعريفه اللغوي: الفراغ: «انقضاء العمل» (آن دوزي، 2000، 54/8).

استعمال اللفظة في خواتيم كتب المفسرين:

ومن المفسرين من استعمل هذه كالواحدي في قوله: «وتقدم الفراغ منه» (الواحدي، د.ت، 684/2). وقال ابن برجان: «واتفق الفراغ من زَبْرِه» (ابن برجان، 2013، 576/5). وقال الزمخشري: «وفرغت منها يد المصنف تجاه الكعبة في جناح داره السليمانية» (الزمخشري، 1407، 825/4). وقال ابن الهائم: «كان الفراغ من تعليقه» (ابن الهائم، 1992، ص.486).

المطلب الثاني: حمد تعالى والثناء عليه والصلاة على النبيﷺ

أولًا: حمد الله تعالى والثناء عليه

الحمد لغة:

مصدر من الفعل حَمِدَ؛ فـ:«الحاء والميم الدال كلمة واحدة وأصلٌ واحد يدل على خلاف الذم، يقال: حمدتُ فلانًا أحمده، ورجلٌ محمود ومحمد إذا كَثُرت خصاله المحمودة غير المذمومة» (ابن فارس، 1979، 100/2). والحمد: الثناء بالخصال الحميدة (الجوهري، 1978، 166/2).

أما اصطلاحًا:

فله عدة تعريفات لا تخرج عن تعريفه اللغوي، ومنها:

تعريفه بقولهم: «الحمد هو: الإخبار عن المحمود بالصفات التي يستحق أن يحب» (ابن تيمية، 1995، 252/10-253). وقيل: «الحمد الثناء على الجميل من نعمة أو غيرها باللسان وحده» (أبو حيان الأندلسي، 1420، 30/1). كما عرف أيضًا بأنه: «إخبار عن محاسن المحمود، مع حبه وإجلاله وتعظيمه» (ابن القيم، 1996، 93/2).

صيغ الحمد والثناء في خواتيم كتب المفسرين:

تنوعت الصيغ الحمد والثناء التي استعملها المفسرون ومن أمثلتها:

قول مقاتل: «تم بحمد الله» (مقاتل، 2003، 539/3). وقول الطبري: «والحمد لله العلي الكبير» (الطبري، 2000، 711/24). وقول ابن فورك: «والحمد لله رب العالمين» (ابن فورك، 2009، 310/3). وقول الماوردي: «والحمد لله وحده وكفى» (الماوردي، د.ت، 380/6). أما الرازي فقال: «تم الكتاب، ولله الحمد والمنة والفضل» (الرازي، 2000، 182/32).

وقال السمرقندي: «تم الكتاب والحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا» (السمرقندي، د.ت، 613/3)، وقريب منه قول الواحدي: «والحمد لله أولًا وآخرًا» (الواحدي، 1994، 576/4). أما ابن كثير فقال: «ولله الحمد والمنة، والحمد لله رب العالمين» (ابن كثير،1999، 41/8).

ثانيًا: الصلاة على النبي ﷺ

الصلاةُ لغة: مصدر مشتق من الفعل صَلَّى ومعناه الدعاء (الجوهري، 1987، 2402/6).

أما الصلاة على النبي ﷺ اصطلاحًا: فمن تعريفاتها «طلب التعظيم لجانب الرسول ﷺ في الدنيا والآخرة» (الجرجاني، 1983، ص.134).

صيغ الحمد والثناء في خواتيم كتب المفسرين:

تُعد الصلاة علي النبي ﷺ من أكثر مضامين خواتيم كتب التفسير، وتعددت الصيغ التي وردت فيها، ومن أمثلتها:

منهم من اقتصر النبي ﷺ كقول ابن وهب: «وصلى الله على نبيه محمدٍ خاتم الأنبياء والرسل وسلم تسليمًا» (ابن وهب، 2003، 152/1). وقول السمرقندي: «وصلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وإمام المتقين ورسول رب العالمين» (السمرقندي، د.ت، 613/3). وأضاف ابن الجوزي إليها التأكيد على تمام الكتاب فقال: «تم الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد» (ابن الجوزي، 2004، ص.478).

ومنهم قرن معه الأنبياء والمرسلين وآل البيت كالماوردي الذي قال: «وصلواته على رسوله محمد المصطفى، وعلى إخوانه من الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه الطاهرين» (الماوردي، د.ت، 380/6).

ومنهم من قرن معه الأنبياء والملائكة كمكي فقال: «صلى الله جل ذكره أولاً وآخراً على محمد النبي وعلى أهله وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى الملائكة كلهم أجمعين « (مكي، 2008، 8522/12). واكتفى بعضهم بالصلاة على النبي وعلى آل بيته كابن فورك فقال: «وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً» (ابن فورك، 2009، 310/3).

ومنهم من قرن معه الصحابة ﷺ كالواحدي فقال: «وصلواته، وتحياته على المبعوث بالبيان الساطع، والبرهان اللامع، والقرآن الكريم، والكتاب الحكيم، محمد النبي، وعلى أصحابه أجمعين آمين يا رب العالمين» (الواحدي، 1430، 476/24).

وقد قرن بعضهم معه آدم وذريته والأنبياء والمرسلين، والأولياء والصالحين كابن الجوزي فقال: «وصلواته على سيدنا محمّد النبيّ وآله أجمعين، وعلى أبيه آدم، وذريّته الأنبياء والمرسلين والأولياء والصالحين، وسلّم تسليما كثيرا إلى يوم الدّين» (ابن الجوزي، 1422، ص.511). ومن أشمل الصلوات التي وردت في الخواتم قوله الطيبي: «وصَلِّ على حبيبِ الله، على من بدأ منه البدايات، وانتهى إليه النهايات، رَحْمةِ الله المهداةِ للأُمم، سَلَفِها وخَلَفِها، النازلِ من آلِ إبراهيمَ ذُراها، وبَيتَ شَرَفِها، وعلى آله وعِتْرَتِه وأزواجِه وذرّيتِه، وعلى سائرِ المكرّمين بصُحبتِه، والمتبِعينَ لسُنتِه، الدارجينَ منهم واللاحقينَ لهم» (الطيبي، 2013، 664/16).

المطلب الثالث: الدعاء

الدعاء لغة:

مشتق من الفعل دعا يدعو، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام ويكون منك، ودعوت فلانًا ناديته وصِحته به، (ابن فارس، 1979، 279/2؛ ابن سيدة، 2000، 326/2). والدعاء أيضًا الطلب (الجوهري، 1987، 2336/6).

أما اصطلاحًا:

للدعاء عدة تعريفات اصطلاحية منها:

تعريفه بأنه: «استدعاءُ العبدِ ربَّه ﷻ العنايةَ، واستمدادُه منه المعونةَ، وحقيقته: إظهار الافتقار إلى الله تعالى، والتبرُّؤ من الحول والقوّة، وهو سمةُ العبودية، واستشعارُ الذلَّة البشريَّة، وفيه معنى الثناء على الله ﷻ، وإضافة الجود والكرم إليه» (الخطابي، 1992، ص.4).

صيغ الدعاء في خواتيم كتب المفسرين:

أكثر المفسرون من الدعاء في خواتيم مؤلفاتهم، وتفاوتت صيغهم، وفيما يلي أمثلتها:

منه قول مكي بن أبي طالب: «فرحم الله عبداً ترحم علينا وعلى جميع المسلمين، ودعا لنا بالمغفرة، وأنا أرغب إلى الله ذي القدرة والعزة والجبروت والعظمة أن ينفع بذلك، ويجزل عليه الأجر، وأن يجعله لوجهه خالصًا، وأن يجيرنا ويعيذنا فيما سعينا فيه من الرياء والسمعة، والتزين به عند الناس، وأن يغفر لنا ما وقع من ذلك في أنفسنا، وأن لا يؤاخذنا بخطيئة قبح عندنا فعلها وكرهنا العودة إلى مثلها، وألا يؤثمنا لما وقع منا من غلط أو سهو في هذا الكتاب، فهو القادر على ذلك لا إله إلا الله» (مكي، 2008، 8522/12).

وقول الماوردي: « ونحن نستعيذ بالله مما عوذ ونستمده جميل ما عوّد، وفقنا الله وقارئه لتدبر ما فيه وتفهم معانيه، فيه توفيقنا وعليه توكلنا» (الماوردي، د.ت، 380/6).

وقال الزمخشري: «عبد الله الفقير إليه: وأنا أعوذ بهما وبجميع كلمات الله الكاملة التامّة، وألوذ بكنف رحمته الشاملة العامّة، من كل ما يكلم الدين، ويثلم اليقين، أو يعود في العاقبة بالندم، أو يقدح في الإيمان المسوط باللحم والدم، وأسأله بخضوع العنق وخشوع البصر، ووضع الخدّ لجلاله الأعظم الأكبر، مستشفعا إليه بنوره الذي هو الشبيهة في الإسلام، متوسلا بالتوبة المحصحة للآثام، وبما عنيت به من مهاجرتي إليه ومجاورتي، ومرابطتي بمكة ومصابرتي، على تواكل من القوى، وتخاذل من الخطأ، ثم أسأله بحق صراطه المستقيم، وقرآنه المجيد الكريم، وبما لقيت من كدح اليمين وعرق الجبين، في عمل الكشاف...أن يهب لي خاتمة الخير، ويقيني مصارع السوء، ويتجاوز عن فرطاتي يوم التناد، ولا يفضحني بها على رؤوس الأشهاد، ويحلني دار المقامة من فضله، بواسع طوله وسابغ نوله، إنه الجواد الكريم، الرؤوف الرحيم» (الزمخشري، 1407، 825/4).

وقول الطيبي: «وارحم أَبَويَّ اللذين قوَّمَا أَوَدي، وأَصْلحا عِوَجي، ودَعَواني إليك بكلّ خير، وأَعاذاني بك من كلّ شر. واجْزِ عَنّا أئمةَ الإسلام وأعلامَ الطريقةِ ومشايخي خيرًا، سيّما مَنْ علّمنا، وأدَّبنا، ونَصَحَنا فيك وهَدانا إليك، واخْلُفنا في أهالينا وذَرارينا، واسلكْ بنا وبهم صراطَك المستقيم، وأَرِهم سبيلَ

المتقين، واجعَلْهم مِن عبادِك الصالحين، برحمتِك يا أرحمَ الراحمين» (الطيبي، 2013، 664/16).

المطلب الرابع: الإيصاء

الإيصاء لغة:

مصدر مشتق من الفعل أَوْصَى يُوصِي إيصَاءً وَوَصَّى يُوصِي تَوْصِيَةً، والجمع الوصايا، والوصية الاسم من الوصَاة–بفتح الواو وكسرهَا، وأوصى فلانًا بكذا أي استعطفه، وأوصى بعمل كذا، أي أمر به، وهو لفظ مشتركٌ بين التذكير، والاستعطاف، وبين الأمر. (الفيومي، 662/2؛ والزبيدي، 1414، 296/20).

أمَّا اصطلاحًا:

فله عدة تعريفات منها: الإيصاء: «ما يقع به الزجر عن المنهيات والحث على المأمورات» (أبو حبيب، 1988، ص.382). وقيل: «طلب الشيء من غيره ليفعله على غيب منه حال حياته أو بعد وفاته» (عبد المنعم، د.ت، ص.342).

صيغ الإيصاء في خواتيم كتب التفسير:

حرص كثير من المفسرين على إيصاء من يطلع على مؤلفاتهم على عدد من الأمور كالدعاء لهم، والتماس العذر لهم فيما بدرهم منهم من تقصير، كما أوصوا بسد ما قد يوجد في مؤلفاتهم من خلل، وكذا التوصية بالاطلاع على مؤلفات أخرى قد تكون أوسع وأشمل، أو مختصرة، ومن أمثلة ذلك:

ومن أمثلة الإحالة على الكتب: «ومن أراد زيادة بسط في التفسير، فعليه بكتابنا «المغني» في التفسير. فإن أراد مختصرا، فعليه بكتابنا المسمّى ب «تذكرة الأريب في تفسير الغريب» (ابن الجوزي، 1422، 511/4).

المطلب الخامس: أسباب التأليف وأهدافه

السبب لغة:

الحَبْلُ، ويُطلقُ على كل وسيلة يُتوصَّل بها إلى شيءٍ، ومنه: البابُ؛ يقال: فلان باب فلان، أي السبب للوصول إليه، وأسبابُ السماوات: أبوابها، ومثله الطريق، يُقال: مالي إليك سَبَبٌ، أي: طريقٌ، والجمع: أسبابٌ (الفيومي، د.ت، ص.265).

أما اصطلاحًا:

فمن تعريفاته:

تعريف أنه: «كلّ ما يتوصّل به إلى شيء» (الأصفهاني، 1412، ص. 391). والسبب عند الأصوليين: «ما يكون طريقة إلى الحكم بلا وضع له ولا تأثير فيه» (السرخسي، د.ت، 219/1). وقيل: «ما يتوصل به إلى الحكم ويكون طريقًا لثبوته، سواء كان دليلًا، أو علة، أو شرطًا، أو سؤالًا مثيرًا للحكم» (أبو يعلى الفراء، 1990، 182/1).

أما الهدف لغة:

مشتق من الفعل الثلاثي هَدَفَ، ويعني: الغَرَضُ، وكل شي طُلب الوصول إليه، ومنه: الشاخِصُ الذي يُرمى بالنِّبَال وغيرِها (الفراهيد، د.ت، 28/4؛ والجوهري، 1987، 1442/4).

أمَّا اصطلاحًا:

ومن تعريفاته الاصطلاحية قولهم: «الهدَف –مُحرَّكًا– كل شيء عظيم مرتفع، والغرض، وقولهم: من صنف فقد استهدف أي انتصب كالغرض يرمى بالأقاويل» (المناوي، 1990، ص.739).

ومن أمثلتهما في الخواتم: «وكان من معاصم المقاصد من إنشاء هذا التفسير أن يكون جليسي مدّة حياتي، وأنيسي في وقت مماتي حين لا أنيس للمرء إلا ما أسلف من بره» (النيسابوري، 1416، 608/6). وقولهم: «وكان المقصود جمع المتفرق، وضبط المنتشر، وتبيين بعض وجوه الإعجاز الحاصل في كلام رب العالمين، وحل الألفاظ في كتب بعض المفسرين بقدر وسعي وحد علمي، وعلى حسب ما وصل إليه استعدادي وفهمي» (النيسابوري، 1416، 608/6).

المطلب السادس: بيان معالم منهج المؤلف

المنهج لغة:

مصدر مشتق من الفعل نَهَجَ، بمعنى: طرق أو سلك أو اتبع، والنهج والمنهج، والمنهج: الطريق الواضح (الجوهري، 1987، 346/1؛ وابن منظور، 1414، 383/2).

وأما اصطلاحًا:

فعرِّف المنهج بأنه: «طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة أو معرفة» (الطاهر، 1774، ص.17). وقيل: «علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق؛ للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة» (البدوي، 1998، ص.9).

ومن أمثلة النص على المنهج:

قول مكي بن أبي طالب: «قد أتينا–بعون الله جل ذكره–في هذا الديوان على ما شرطناه على أنفسنا في أوله حسب الطاقة ومبلغ الجهد وغاية المقدرة وعلى قدر ما تذكرته في وقت تأليفنا له واهتدينا إلى مواضعه من كتب مَن تقدَّمنا، ولسنا ننكر أن يكون قد فاتنا الكثير من المنصوص عليه وغفلنا عن تذكر أشياء قد حفظناها عند تأليفنا فأنسيناها عند تصنيفه، والكمال لله جل ذكره، وعلوم كتاب الله جل ذكره أعظم وأجل من أن يحصيها محص ويبلغ غايتها مدع أو يتناها في علم ظاهرها وباطنها متناه.

وإنما ذكرنا في كتابنا هذا قدر ما فهمنا ووصل إلينا وعلمنا وروينا مما تذكرناه في وقت تأليفنا له واهتدينا إلى موضع نصه عند تصنيفنا له، ولسنا ننكر أن يغيب عنا من فهمه وعلمه كثير مما وصل إلى غيرنا وأن يكون قد غاب عن ذلك الغير كثير مما وصل» (مكي، 2008، 8521/12).

ويتضح من هذا النص أبرز معلم سار عليه المؤلف في تأليف كتابه والذي يتمثل في الوقوف على كتب من تقدمه قدر الوسع.

أما ابن الجوزي فقال: «وإذ قد بلغنا بحمد الله مرادنا فيما أمّلنا، فلا يعتقدنّ من رأى اختصارنا أنّا أقللنا، فقد أشرنا بما ذكرنا إلى ما تركنا ودللنا، فليكن الناظر في كتابنا متيقظا لما أغفلنا، فإنّا ضمنّا الاختصار مع نيل المراد، وقد فعلنا « (ابن الجوزي، 1422، 511/4). والمعلم البارز في هذا النص الاختصار، فنص على أنه التزم به.

ويقول البيضاوي: «المشتمل على خلاصة أقوال أكابر الأئمة وصفوة آراء أعلام الأمة، في تفسير القرآن وتحقيق معانيه، والكشف عن عويصات ألفاظه ومعجزات مبانيه، مع الإيجاز الخالي عن الإخلال، والتلخيص العاري عن الإضلال» (1418، 351/5). وفي هذا النص أكثر من معلم، منها: الاعتماد على خلاصة أقوال الأئمة، والإيجاز غير المخل، والتلخيص غير المضل.

المطلب السابع: ذكر مصادر المؤلف

نص بعض المؤلفين على مصادر كتبهم، ومن أمثلته:

«واهتدينا إلى مواضعه من كتب مَن تقدَّمنا» (مكي، 2008، 8521/12). فهذا نص صريح في اعتماده على كتب من تقدمه من العلماء وإن لم يعين أحدًا منهم باسمه.

«والمشتمل على خلاصة أقوال أكابر الأئمة وصفوة آراء أعلام الأمة» (البيضاوي، 1418، 351/5). و«وقد أودعته بحول الله جزيلًا من الدُّرَر، قد استوعبت فيه بحمد الله مهمات ابن عطية» (الثعالبي، 1418، 643/5). فنصَّ صراحة على اسم المصدر الرئيس لهذا الكتاب وأنَّه ابن عطية.

المطلب الثامن: النص على اسم الكتاب، تاريخ تأليفه واسم ناسخه

أولا: النص على اسم الكتاب

إن نص المؤلف على اسم الكتاب أحد أهم العوامل التي تثبت التسمية التي يشتهر بها، وتؤيد نسبته إلى مؤلفه، فكم من كتاب اختلف في اسمه؛ وبسبب ذلك نُسب إلى غير مؤلفه، أو طُبع بأسماء مختلفة مما أوقع في الوهم أنه أكثر من مصنَّف وهو في الحقيقة مصنَّفٌ واحد (بازمول، 2015).

وقد نص بعض المؤلفين على اسم الكتاب ومنهم: قول الزمخشري: «وبما لقيت من كدح اليمين وعرق الجبين، في عمل الكشاف عن حقائقه» (الزمخشري، 1407، 825/4). أما البيضاوي فقال: «الموسوم بـ «أنوار التنزيل وأسرار التأويل» (البيضاوي، 1418، 352/5).

وقال النيسابوري: «تم كتاب إيجاز البيان عن معاني القرآن» (النيسابوري، 1414، 898/2). وقال البيضاوي: «فيما تصديت لإيراده في فتوح الغيب، وفيما توخيت إبرازه في الكشف عن قناع الريب» (البيضاوي، 2003، 633/16). وقال البقاعي: «وهذا تمام ما أردته من نظم الدرر من تناسب الآي والسور» (البقاعي، 1995، 620/8).

ثانيًا: تاريخ تأليفه

لمعرفة تاريخ تأليف الكتاب فوائد كثيرة، منها: التعرف على أسبقية الكتب المؤلفة في عصر واحد، وكذا الكتب التي لمؤلف نفسه، وقد نص بعض العلماء على سنة تأليف كتبهم، ومن أمثلته:

«وذلك عصر يوم الأربعاء لعشر بقين من ربيع الأول. سنة ست وأربعين وأربعمائة» (الواحدي، 1430، 476/24). و«ضحوة يوم الاثنين لثالث والعشرين من ربيع الآخر في عام ثمانية وعشرين وخمسمائة» (الزمخشري، 1407، 825/4). و«يوم السبت منتصف شهر رجب الفرد من شهور سنة عشر وخمسمائة» (ابن برجان، 2013، 576/5). و»في سلخ شهر ربيع الأول سنة ثلاثين وستمائة» (ابن المظفر، 2009، ص.335). و: «وكان الفراغ من تأليفه في الخامس عشر من ربيع الأول من عام ثلاثة وثلاثين وثمانمائة» (الثعالبي، 1418، 643/5).

ثالثًا: اسم ناسخه

إنَّ معرفة الناسخ لها أهمية بالغة لا سيما إذا كان الناسخ هو المؤلف؛ إذ تعد هذه النسخة أهم نسخ الكتاب وأوثقها ويكون عليها المعوَّل.

وقد نص بعض العلماء على ناسخ الكتاب، ومن أمثلته:

قول الزمخشري: «وهذه النسخة هي نسخة الأصل الأولى التي نقلت من السواد...فرَغَتْ منها يد المصنف تجاه الكعبة في جناح داره السليمانية» (الزمخشري، 1407، 825/4). وقل ابن المظفر: «كتبه أحمد بن محمد بن المظفر المختار الرازي» (ابن المظفر، 2009، ص.335). وكذا قول السمين الحلبي: «وكتبه أفقرُ عبيده إليه أحمد بن يوسف بن محمد مسعود الشافعي الحلبي» (السمين الحلبي، د.ت، 165/11).

الخاتمة

وبعد فقبل أن أنهي هذا البحث أورد بعض أهم النتائج التي توصلت إليها، وبعض التوصيات التي أرى أهميتها:

أولًا: أهم النتائج

1. أنَّ خاتمة الكتاب ركن من أركانه التي لا غنى له عنها.
2. ينبغي أن تتضمن خاتمة الكتاب خلاصته التي تعين القارئ على تكوين فكرة موجزة عنه.
3. ينبغي أن تتضمن خاتمة الكتاب أهم النتائج والتوصيات التي توصل لها المؤلف.
4. أنَّ خواتيم كتب التفسير منذ نشأتها إلى نهاية القرن التاسع حظيت بعناية المؤلفين على تفاوت.

5. أن مكي بن أبي طالب (ت438هـ) يُعد من أوائل المفسرين الذين أفردوا مؤلفاتهم بخاتمة.
6. يُعد الثعالبي (ت875هـ) أحد المؤلفين الذين وضعوا خاتمة موسعة لكتابه.
7. تنوع الألفاظ الدالة على ختم الكتاب ومنها: الخاتمة، تم، وكمل، فرغ، آخر.
8. تنوع مضامين خواتيم كتب التفسير، ومنها:

أ) حمد الله ﷻ وشكره، والصلاة على النبي ﷺ.
ب) الدعاء.
ج) بيان معالم منهج المؤلف.
د) ذكر مصادر المؤلف.
هـ) النص على اسم الكتاب، وتاريخ تأليفه، واسم ناسخه.

ثانيًا: التوصيات

1. إلقاء مزيد من الضوء على خواتيم الكتب في مختلف الفنون فهي مادة خصبة للبحث العلمي؛ إذ لا تكاد توجد دراسات علمية أكاديمية مختصة بها.
2. توسيع دائرة البحث في دراسة خواتيم كتب التفسير لتشمل المؤلفين المعاصرين.
3. دراسة مضامين خواتيم الكتب؛ إذ كل واحد منها يصلح للبحث العلمي.
4. دراسة مناهج المؤلفين في خواتيم الكتب.
5. عقد مقارنات بين خواتيم كتب المؤلفين المتقدمين والمعاصرين.
6. دراسة خواتيم الكتب التي صنعها النساخ في العصور القديمة، وكذا التي وضعها محققو المخطوطات في العصور المتأخرة؛ فهي مادة خصبة للبحث العلمي.

المراجع:

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (1422). زاد المسير في علم التفسير. (تحقيق: عبد الرزاق المهدي). دار الكتاب العربي.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. (2004). تذكرة الأريب في تفسير الغريب. (تحقيق: طارق فتحي السيد). دار الكتب العلمية.

ابن القيم. محمد بن أبي بكر. (د.ت)، بدائع الفوائد. دار الكتاب العربي.

ابن المظفر، أحمد بن محمد. (2009). مباحث التفسير –وهو استدركات وتعليقات على تفسير الكشف والبيان للثعلبي–. (دراسة وتحقيق: حاتم بن عابد بن عبد الله القرشي). كنوز إشبيليا.

ابن الهائم، أحمد بن محمد. (1992). التبيان في تفسير غريب القرآن. (تحقيق: د. فتحي أنور الدابولي). دار الصحابة للتراث.

ابن برجان، عبد السلام بن عبد الرحمن. (2013). تنبيه الأفهام إلى تدبر الكتاب الحكيم وتعرف الآيات والنبأ العظيم. (تحقيق: أحمد فريد المزيدي). دار الكتب العلمية.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. (1995). مجموع الفتاوى. (تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، المدينة المنورة). مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

ابن جريج، عبد الملك بن عبد العزيز. (1992). تفسير ابن جريج. (تحقيق: علي حسن عبد الغني). مكتبة التراث الإسلامي.

ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد. (2001). الجامع لتفسير الإمام ابن رجب الحنبلي. جمع وترتيب: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد. الرياض. دار العاصمة.

ابن سيده، علي بن إسماعيل. (2000). المحكم والمحيط الأعظم. (تحقيق: عبد الحميد هنداوي). دار الكتب العلمية.

ابن فارس، أحمد بن فارس. (1979). معجم مقاييس اللغة. (تحقيق: عبد السلام محمد هارون). دار الفكر.

ابن فورك، محمد بن الحسن. (2009). تفسير ابن فورك. (تحقيق: مجموعة من الباحثين). جامعة أم القرى.

ابن كثير. إسماعيل بن عمر. (1999). تفسير القرآن العظيم. (تحقيق: سامي محمد سلامة). دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابن منظور، محمد بن مكرم. (1414). لسان العرب. دار صادر.

ابن وهب، عبد الله. (2003). تفسير القرآن من الجامع لابن وهب. (تحقيق: ميكلوش موراني). دار الغرب الإسلامي.

أبو حيان. محمد بن يوسف. (1420). البحر المحيط في التفسير. (تحقيق. صدقي محمد جميل). دار الفكر.

أبو يعلى الفراء، محمد بن الحسين. (1990)، العدة في أصول الفقه. (تحقيق: د.أحمد بن علي سير المباركي).

الأزهري، محمد بن أحمد. (2001). تهذيب اللغة. (تحقيق: محمد عوض مرعب). دار إحياء التراث العربي.

الأصفهاني، الحسين بن محمد. (1412). المفردات في غريب القرآن. (تحقيق: صفوان عدنان الداودي). دار القلم؛ الدار الشامية.

الأصفهاني، الحسين بن محمد. (1412). المفردات في غريب القرآن. (تحقيق: صفوان عدنان داودي). دار القم.

الأصفهاني، الحسين بن محمد. (2001). تفسير الراغب الأصفهاني.

(تحقيق: د. هند بنت محمد بن زاهد سردار). كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى.

آن دوزي، رينهارت بيتر. (2000). تكملة المعاجم العربية. (تحقيق: محمَّد سَليم النعَيمي؛ جمال خياط). وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية.

بازمول، محمد. (2015)، كتب نسبت إلى غير أصحابها. مقال منشور على صفحة الباحث في فيسبوك، على الرابط (https://www.facebook.com/mohammadbazmool/posts).

البدوي، محمد. (1977). المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية. دار المعارف للطباعة والنشر.

البقاعي، إبراهيم بن عمر. (1995). نظم الدرر في تناسب الآي والسور. (تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي). دار الكتب العلمية.

البلخي، مقاتل بن سليمان. (2003). تفسير مقاتل بن سليمان. (تحقيق: أحمد فريد). دار الكتب العلمية.

البيضاوي. عبد الله بن عمر. (1418). أنوار التنزيل وأسرار التأويل. (تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي). دار إحياء التراث العربي.

الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد. (1418). الجواهر الحسان في تفسير القرآن. (تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود). دار إحياء التراث العربي.

الثعالبي، عبد الملك بن محمد. (2002). فقه اللغة وسر العربية. (تحقيق: عبد الرزاق المهدي). دار إحياء التراث العربي.

الجرجاني، علي بن محمد. (1983). التعريفات. (المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر). دار الكتب العلمية بيروت.

الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1987). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار). دار العلم للملايين.

الجويني، عبد الملك بن عبد الله. (1997). البرهان في أصول الفقه. (تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة). دار الكتب العلمية.

الحرَالي، علي بن أحمد. (1997). تراث أبي الحسن الحَرَالِّي المراكشي في التفسير. (تقديم وتحقيق: محمادي بن عبد السلام الخياطي). منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي.

الحميري. نشوان بن سعيد. (1999). شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. (تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري؛ ومطهر بن علي الإرياني؛ ود. يوسف محمد عبد الله). دار الفكر المعاصر.

الخطابي، حمد بن محمد. (1992). شأن الدعاء. (تحقيق: أحمد يوسف الدّقاق). دار الثقافة العربية.

الرازي، محمد بن عمر. (2000). مفاتيح الغيب. دار الكتب العلمية.

الرسعني، عبد الرزاق بن رزق الله. (2008). رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز. (تحقيق: أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش). مكتبة الأسدي للنشر والتوزيع.

الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق. (1986). اشتقاق أسماء الله. (المحقق: د. عبد الحسين المبارك). مؤسسة الرسالة.

الزمخشري، محمود بن عمر. (1407). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. دار الكتاب العربي.

السرخسي، محمد بن أحمد. (د.ت). أصول السرخسي. دار المعرفة.

السمرقندي، نصر بن محمد. (د.ت). بحر العلوم. (تحقيق: د. محمود مطرجي). دار الفكر.

السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. (1966). عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ. (تحقيق: محمد باسل عيون السود). دار الكتب العلمية.

السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. (د.ت). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. (تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط). دار القلم.

الشامي، أحمد محمد؛ حسبن الله، سيد. (1988). المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. دار المريخ.

الطاهر، علي جواد. (1974). منهج البحث الأدبي. مكتبة اللغة العربية.

الطبري، محمد بن جرير. (2000). جامع البيان في تأويل القرآن. (تحقيق: أحمد محمد شاكر). مؤسسة الرسالة.

الطيبي، الحسين بن عبد الله. (2013). فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب (حاشية الطيبي على الكشاف). (تحقيق: إياد محمد الغوج؛ د. جميل بني عطا). جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم.

عبد الحميد، راندا. (2022)، خاتمة البحث العلمي، مقال منشور على موقع، https://mqall.org/definition-conclusion-scientific-research/

العسكري، الحسن بن عبد الله. (1412). الفروق اللغوية. (تحقيق: الشيخ بيت الله بيات، قم). مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (د.ت). كتاب العين. (تحقيق: د.مهدي

المخزومي، وإبراهيم السامرائي). دار ومكتبة الهلال.

الفيروزابادي، محمد بن يعقوب. (2005). القاموس المحيط. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

الفيومي، أحمد بن محمد. (د.ت). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. المكتبة العلمية.

قاسم، حشمت. (1995). المكتبة والبحث. دار غريب للطباعة والنشر.

القيسي، مكي بن أبي طالب. (2008). الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه. مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

الكجراتي، محمد طاهر بن علي. (1967). مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.

الماوردي، علي بن محمد. (د.ت). النكت والعيون. (تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم). دار الكتب العلمية.

مروان، محمد. (2016). مفهوم الكتاب. مقال منشور في موقع موضوع على الرابط (https://mawdoo3.com/).

المناوي، محمد عبد الرءوف. (1990). التوقيف على مهمات التعاريف. عالم الكتب.

النيسابوري، الحسن بن محمد. (1416). غرائب القرآن ورغائب الفرقان. (تحقيق: الشيخ زكريا عميرات). دار الكتب العلمية.

النيسابوري، محمود بن أبي الحسن. (1415). إيجاز البيان عن معاني القرآن. (تحقيق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي). دار الغرب الإسلامي.

الهروي، أحمد بن محمد. (1999). الغريبين في القرآن والحديث. (دراسة وتحقيق: أحمد فريد المزيدي). مكتبة نزار مصطفى الباز.

الواحدي، علي بن أحمد. (1430). التفسير البسيط. الرياض. عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الواحدي، علي بن أحمد. (1994). التفسير الوسيط. (تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس). دار الكتب العلمية.

جامعة حائل
UNIVERSITY OF HA'IL

Journal of Human Sciences
At Hail University

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published by University of Hail

Seventh year, Issue 22
Volume 1, June 2024

Arcif Analytics

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658